الروايه الشفهيه والمصادر التاريخيه بالمملكه العربيه السعوديه

وتلا ذلك كلمة ديوانية التراث والثقافة في الجمعية سطام بن عبدا وكلمة لمقرر لجنة التراث خالد الخالدي مرحبين بالسماري واهتمامه بالرواية السعودية والتاريخ الشفوي عبر العصور التاريخية ومقدرين الجهود التي تقوم بها الدارة من توثيق ونقلة مميزة في الدارة.

بدأ السماري بالاعتراف بالتقصير واننا لانزال في بداية الطريق واننا خلال لقاء سابق في المنطقة الشرقية امتلئ اللقاء بالاقتراحات والمشاركة والتفاعل من الاطراف ونحن وعدنا بأشياء كثيرة والموضوع مرتبط بجميع المناطق مما سبب التأخير لان هناك استراتيجية كاملة واي علم لابد ان يقوم على التخطيط ثم التعرف على التقصير ثم بداية لصياغة الحل وفي نهاية الصيف نكونن قد انتهينا من الخطوط الرئيسية وسيتم توطين الاهتمام بتاريخ البلاد في كل المناطق من ابناء المنطقة .

الرواية الشفوية مرتبط في هذا البلد اكثر وبتاريخنا ايضا مما تعانيه المنطقة من شح في المصادر التاريخية وان التاريخ الشفوي مصدر من مصادر تاريخ أي امة وهناك سلسلة من الاجراءات للعمل على اخضاع هذا المصدر ليصبح حقيقيا وصالحا وهو اكثر صعوبة من الوثيقة لانها شي مادي وتخضع لجميع التجارب الفنية. بينما الرواية الشفوية تاتي المرحلة الثانية من المصادر ذات الاولوية

عندما بدات الدارة 1416هـ كان هناك سؤال محير ماذا تم جمعه في الدارة قبل هذا العام وجدنا الرواية الشفوية كانت خمس روايات غير منظمة ولم يكن ادائها بالشكل المناسب وان الوثائق المحلية لاتتجاوز الالاف البسيطة وهي مصورة بالغالب اتجهنا الى تأصيل هذا العلم من خلال تجارب سابقة حتى تتم دراسة الاطار وليس المحتوى ومن ابرز اهداف المشروع في مرحلته الاولى اجراء مسح اولي للمصادر التاريخية الوطنية داخل المملكة من الوثائق والمخطوطات والرويات والقيام برحلات ميدانية وتشكيل فرق عمل من الباحثين لاجراء التوثيق الاولي للمصادر التاريخية تسجيل الروايات الشفوية للمعمرين والمعاصرين وجمع الوثائق التاريخية في المدن والقرى وتصوير المخطوطات المتناثرة في المكتبات الخاصة وتصوير وتوثيق الاماكن التاريخية والاثار العمرانية وتأسيس مركز متخصص للتاريخ الشفوي في المملكة.

وتم المسح الميداني الاول لـ 13 منطقة وتم تاسيس مركز التاريخ الشفوي في عام 1416هـ يهدف الى حصر اسماء المعاصررين داخل المملكة وخارجها واجراء المقابلات المسجلة بالصوت والصورة معهم ودراسة الروايات وفق قواعد علمية ونقدية والاستفاده من تجارب الجامعات ومراكز البحث العلمي في اوربا وامريكا والتعاون مع المراكز والهيئات االسعودية والعربية.

واتجهت الدارة الى الجمعية الدولية للتاريخ الشفوي والذي تنتقل رئاسته من دولة الى دولة اخرى

ونحن بحاجة ماسه الى ماقام به الاخرون منذ سنوات وليس البداية من الصفر وتم زيارة مركز انشئ منذ 100 عام في الولايات المتحده وقد فتح المجال تماما للطلاع على الاعمال الادارية والفنية وخطوات العمل وتم وضع اطاراتنا مما يلائم تاريخنا الشامل من التسجيل والنواحي الفنية والحفظ والياته وطرق تقنين المعلومة والتحقق منها.

واضاف السماري ان المرحلةالثانية اكثر فعالية لان نتائج المرحلة الاولى والاستفادة من خبرات الاخوة في المناطق والتي نصف الفريق من الدارة من الرياض والنصف الاخر من نفس المنطقة ومن ثم سيكون في المرحلةالثالثة كاملة من المنطقة بعد التدريب.

اصبح الان مايزيد على خمسة الاف تسجيل نتمنى زيادتها وتعتبر قاعده في استخدام الرواية كمصدر وتقوم الدارة بتكثيف الفرق خلال المرحلة الثانية وذلك بغرض التغطية الكاملة لجميع مناطق المملكة والمستهدف في الرواية الشفوية كل شخص رجل وامراة له مساهمة أي كانت درجته في المجتمع وليس الهدف سياسي كما يفهم البعض في الماضي. وهو مايسمى ببنك المعلومات الشفوية .

الوثائق التاريخية والرواية اذا كانت صحيحة ومحققه ووثقت هي بمثابة المادة التي تملا الفراغ والمذكرات الرواية الشفوية المكتوبة اهتمت بها الدارة ولديها 5 شخصيات تعمل على تقديم رواياتهم ونشرها وهو الشي المهم للباحث.

وهذه المعلومات ستكون في المرحلة القادمة جاهزة لانها تتبع الى العديد من الخطوات حتى تصل الى خطوة التدخل وهو مايتم تصحيحه من كلمات غير واضحة او ايضاح معاني هذه الكلمات لاختلاف بعض اللهجات. والتدخل الاخر وهو قراءة الرواية برابط الاحداث التاريخية ماذا قال وماذا قيل وهل هناك تعارض؟والتدخل ليس هجوما عليها وهو للتحقيق كما يتم التدخل اذا كان الحديث يتعرض لاشخاص ويحذف ممايتاح وليس ماهو محفوظ بالاضافة الى اذا ذكر معلومة مقتضبة يضاف في الهامش للباحث ان هناك رواية اخر او كتاب اخر كتب عنها وهو شائع في المراكز العلمية.

واضاف السماري ايضا ان هناك الكثير يرى عدم الفائدة عند سماعه للروايات لكن لو وجد دقيقتين من ساعة كاملة للرواية نعتبره انجاح لانه ربما يأتي باحث يستفيد منها في اطار اخر غير المعلومة التاريخية وممكن يستفاد منها في رؤية التفكير الناس وكيفية معالجتها سابقا، فكثير من الاشخاص الذين يتحدثون عن قضايا عاصروها وليست في الاطار الشخصي سواء اسري او جغرافي تكون مفيده واقوى وتفسر بعض الاحداث وعندما تنتقل الى اطار الاسرة واطار الناحية الجغرافية تقل في قوتها.

فهذه الوثائق اصبحت محفوظة وستتاح عبر برنامج متامل يعتبر نقلة مميزة في الدارة ويتيح للجميع طلب أي صورة لاي وثيقة اذا رغب قريبا جدا بإجراءات الية الكترونية معروفة

وهي معلومات تاريخية وجغرافية واجتماعية واقتصادية والاهم ان تبدا على خط موازي للمنهجية والرواية تتعرض لسوء منهج وللاسف توجد ظاهرة انزال التاريخ والمواضيع الثقيلة جدا بدون تحقق الى موضع الصحافة فسيكون لكل شخص انقاص المعلومة من رئيس تحرير ومخرج وستتأثر المعلومة والقارئ يحكم على

المكتوب والدارة بحاجة الى امور وستعمل الى وجود اليات للنشر من الصحافة سواء المجلات او بوابات النشر الالكترونية والنقاش عبر البوابات حتى تتم السيطرة على هذه المعلومات ويكون الحوار بين المختصين .

وطالب السماري أي جهة او مؤسسة خاصة لديها جهود شفوية اعطاء الدارة نسخة وتوثق بإسمه كما يمكن الاستفادة من مركز التاريخ الشفوي.

واوضح السماري انه سيكون هناك مشروع يوثق الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بطريقة تقنية صحيحة وهذا المشروع سيتم بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام والهيئة العليا للسيحة وستكون جمعيات الثقافة والفنون شريك اساسي.وسيتم ايضا رصد الروايات والاساطير والفلكلور والملابس والغذاء ومن ثم المقتنيات والتي ستؤخذ بمسميات كل مقتنى حس المنطقة ولهجتها.

وبين السماري انه سيتم اصدار مجلة في شهر شوال وتستهدف العموم وتهدف الى نقل التاريخ للعموم ويشارك كل من له اهتمام وحورارات وتصحيح كما الان يدرس اصدار كتب وهي اما ان تكون كتاب رواية لشخص واحد او قضية لعدة اشخاص.

وان الرواية يستهدف بها الرجال والنساء وتأخرت الدارة بالنسبة الى نسبة النساء القليلة بسبب الظروف النساء الصعبة فاتجهنا للجامعات في اقسام التاريخ في اقسام الطالبات لتكوين فرق عمل من المختصات في داخل المناطق وعن طريق ادارات التعلم.